

تفسير السمرقندي

@ 191 @ أن ترميني وإما أن أرميك فقال له داود بل أنا أرميك ثم أخذ واحدا من الأحجار فرماه فوق في صدره ونفذ من صدره وقتل خلفه خلقا كثيرا وقال بعضهم صارت الأحجار كلها واحدة فلما رماها تفرقت في عسكره فقتلت خلقا كثيرا وقال بعضهم رمى واحدا بعد واحد فقتل جالوت وخلقا كثيرا وهزمهم بإذن الله فذلك قوله عز وجل ! 2 . ! 2

ثم إن طالوت زوج داود ابنته وأراد أن يدفع إليه نصف ملكه فقال له وزراؤه لو دفعت إليه نصف ملكك فيصير منازعا لك في ملكك ويفسد عليك الملك فامتنع من ذلك وأراد قتل داود عليه السلام وكان في ذلك ما شاء الله حتى دفع إليه النصف ثم خرج طالوت إلى بعض المغازي فقتل هناك فتحول الملك كله إلى داود ولم يجتمع بنو إسرائيل كلهم على ملك واحد إلا على داود فذلك قول عز وجل ! 2 ! 2 ! يعني ملك اثني عشر سبطا ! 2 ! 2 ! يعني النبوة وأنزل عليه الزبور أربعمئة وعشرين سورة ! 2 ! 2 ! يعني ما يشاء داود من صنع الدروع وكلام الطيور وتسبيح الجبال معه ويقال ما شاء الله من الزبور وكلام الطيور وتسبيح الطيور معه . ثم قال تعالى ! 2 ! 2 ! أي يدفع البلاء عن المؤمنين بالنبیین عليهم السلام ويدفع بالمؤمنين عن الكفار ! 2 ! 2 ! يعني هلك أهلها ويقال ! 2 ! 2 ! جالوت بطالوت لهلك بني إسرائيل كلهم ويقال ! 2 ! 2 ! البلاء بسبب المطيعين لهلك الناس كما جاء في الأثر لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصبت عليكم العذاب صبا وروي عن الحسن أنه قال لولا الصالحون لهلك الطالحون ويقال لولا أمر الله تعالى المسلمين بحرب الكفار لفسدت الأرض بغلبة الكفار ويقال لولا ما ينتفع بعض الناس ببعض لأن في كل أرض بلدة يتولد منها شيء لا يوجد ذلك في سائر البلدان فينتفع به أهل سائر البلدان وينتفع بعضهم ببعض فيكون في ذلك صلاح أهل الأرض .

قرأ نافع هاهنا ^ ولولا دفاع الله ^ وفي الحج ! 2 ! 2 ! وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بغير ألف في كلا الموضعين وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر ! 2 ! 2 ! بغير ألف ! 2 ! 2 ! الحج 38 بالالف وتفسير القراءتين واحد وهما لغتان معروفتان . ثم قال تعالى ! 2 ! 2 ! أي ذو من ! 2 ! 2 ! برفع البلاء عنهم . ثم قال عز وجل ! 2 ! 2 ! وهو ما قص عليه من أخبار الأمم ! 2 ! 2 ! يعني ننزلها بقراءة جبريل عليك ! 2 ! 2 ! يعني بالصدق ! 2 ! 2 ! يعني إنك من جملة المرسلين الذين ذكرناهم وقال الزجاج ! 2 ! 2 ! أي هذه الآيات